

80 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. مشاهدينا الكرام في كل مكان. نحبيكم بتحية الاسلام الخالدة عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اهلا ومرحبا بكم في هذه الليلة الطيبة. في

الاكاديمية العلمية من قناة - 00:00:00

المجد العلمية مشاهدينا الكرام يستمر العطاء ويستمر الخير ويستمر العلم مع هذا الدرس المبارك درس شرح كتاب التوحيد للامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى مع فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر عضو هيئة التدريس

بالجامعة - 00:00:20

الاسلامية بالمدينة النبوية باسمكم جميعا نرحب بشيخنا الفاضل فاهلا وسهلا بكم فضيلة الشيخ. حياكم الله واهلا وسهلا بالجميع سلام الله عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته. وكذلك امتد ترحيبنا الى الاخوة الدارسين والدارسات في موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة -

00:00:40

ونرحب من اعماقنا بالاخوة الذين حضروا معنا هنا في الاستوديو. جزاهم الله خيرا على حضورهم وتفاعلهم. مشاهدينا الكرام دائما وابدا اذكركم بالهواتف التي تظهر امامكم تباعا وايضا موقع الاكاديمية اسلام اكايمي دفنيت مشاهدينا الكرام نترك المجال -

00:01:00

شيخنا الكريم ليستفتح هذا الدرس المبارك فتفضل يا شيخنا مشكورا مأجورا. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله - 00:01:20

فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فان - 00:01:40

المصنف رحمه الله في الابواب المتقدمة بين على الترتيب مكانة التوحيد وفضله وحقيقته وحذر من ضده ودعا الى آآ ونبه الى الدعوة اليه. وهذه تأصيلات مهمة. وتقعيدات مباركة. ينبغي على كل مسلم ان يعنى بها ويهتم. ثم شرع المصنف رحمه الله -

00:02:00

بدا من الباب الذي سناخذ هذه الليلة الى نهاية الكتاب بدأ بشرح التوحيد وبيانه وايضاحه. ولهذا عقد هذه الترجمة في تفسير التوحيد اي في شرح التوحيد وبيان انا وفي نهاية هذه الترجمة قال وتفسير هذه الترجمة وبيانه فيما يأتي بعدها من ابواب -

00:02:40

فالان بدأ من الباب الذي سناخذ هذه الليلة الى نهاية الكتاب كل ذلك شرح التوحيد وتفسير له وبيان له. ولا نسمع اه كلام الشيخ رحمه الله ويأتي بعد ذلك بيان ما يتيسر بيانه حول هذا الباب. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله باب - 00:03:10

التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة فايهم اقرب؟ قال المصنف رحمه الله باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. عقد هذه الترجمة كما اسلفت لتفسير التوحيد - 00:03:40

والتفسير هو البيان. والايقاظ فمصنف رحمه الله هذه الترجمة ليبين التوحيد ما هو؟ ويفسر معناه ويجلي المقصود به. قال التوحيد. والتفسير للشيء يكون تارة لبيان المعنى الذي يحتويه اللفظ المفسر. وتارة - 00:04:10

يكون بذكر ضده. لان الضد يظهر ضده ظلها تتميز الاشياء مثل لو قال قائل ما هو النور؟ فقل له ضد الظلمة. او قال قائل ما هي

الصحة؟ فقال ضد المرض. وقال قائل - 00:04:50

ما هي اليقظة؟ قال ضد النوم وهكذا. فهذا نوع من التفسير تفسير الشي بذكر ظده يظهر حسنه الضد وبضده وضدها تتميز الاشياء. فمن وسائل التعريف والبيان ذكر الضد ولهذا سلك المصنف رحمه الله في شرح التوحيد وبيانه هاتين الطريقتين طريقة - 00:05:20 فكرة معاني التوحيد وحقائقه وما يدل عليه التوحيد من معنى وايضا بذكر الشرك وبيانه والتحذير منه. وقوله تفسير التوحيد وشهادتي ان لا اله الا الله عطف هنا الشهادة بان لا اله الا الله على التوحيد - 00:05:50

والعطف هنا عطف للدال على المجنون عطف للدال عن المدلول. لان التوحيد هو مدلول الشهادة. مدلول لا اله الا الله. مدلول لا اله الا الله هو التوحيد. ويقال عن هذه الكلمة كلمة التوحيد. لانها تدل على التوحيد. فالتوحيد هو المجنون. والدال عليه - 00:06:20 لا اله الا الله. والترجمة هنا معقودة لبيان التوحيد. وبيان اه كلمة التوحيد وما تدل عليه من الاخلاص لله سبحانه وتعالى بالعبادة البراءة من الشرك. ولا اله الا الله كما عرفنا ومر بيان - 00:07:00

غير مرة تدل على اخلاص العبادة لله والبراءة من الشرك. قلنا ان فيها ركنين النفي والاثبات نفي العبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده باخلاص الدين له - 00:07:30

وافراده سبحانه وتعالى في العبادة. وبهذا نعلم ان هذه الترجمة والتراجم التي بعدها كل في بيان هذا التوحيد. كلها في بيان هذا التوحيد. اما بذكر افراد من العبادة وبيان وجوب اخلاصها لله سبحانه وتعالى او بيان انواع من الشرك المضادة للتوحيد تحذير - 00:07:50

منها ونهيا عنها وبيانا لسوء عاقبة من وقع فيها. هذا باب باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. ولنلاحظ هنا ايها الاخوة حفظكم الله جميعا لاحظ ان المصنف عقد ترجمة ليفسر فيها التوحيد. ثم ماذا صنع - 00:08:20

تفسير التوحيد. اي شيء صنع؟ اورد آيات من القرآن. وانظر هذه الطريقة المباركة النافعة يفسر التوحيد بالقرآن. يأتي آيات من القرآن الكريم التوحيد ويأتي بحديث في اخر هذه الترجمة يفسر به التوحيد وهذه انفع طريقة - 00:08:50

انفع طريقة طريقة رائعة جدا ونافعة. فالان هو عقد هذه الترجمة من باب تفسير التوحيد. وشهادة لا اله الا الله واخذ يقرأ آيات. يأتي آيات من القرآن. وهذه الآيات التي يريدونها كما ستلاحظون هي نفسها مفسرة للتوحيد - 00:09:20

مبينة لمعناه دالة على المراد به. وهذه طريقة مباركة طريقة فيها اعتصام بالقرآن السمينة لم يذهب مذهب آآ من ابتلوا بالاهواء

وبالبدع يفسرون التوحيد باهوائهم او على وفق ما يعتقدون وانما فسر كلمة التوحيد بالآيات - 00:09:40

وكأنه يقول لك اذا اردت ان تفهم التوحيد فاقراً هذه الآيات. جميل. اذا اردت ان تفهم التوحيد فاقراً هذه الآيات فان هذه آيات

وافية وكافية في تبيان التوحيد لك. الحمد لله. وتوضيحه لك. الآية الاولى هي - 00:10:10

اه الآيات التي اوردها اه اربع او خمس آيات. اه تقريبا اربع آيات. اربع آيات. نعم. الآية الاولى وهي قوله الله سبحانه وتعالى

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون - 00:10:30

عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. ومما يزيد الامر آآ بيانا ومعرفة بدلالة الآية النظر في الآية التي قبلها وهي قوله سبحانه وتعالى قل

ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل اولئك الذين يدعون - 00:10:50

يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه اي

الله. ايا كان هذا المدعو ملكا مقربا او نبيا - 00:11:20

مرسلا او وليا من الاوليا او ايا كان. قل ادعوا الذين زعلتم من دونه اي من دون الله سبحانه وتعالى. فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا

تحويله. لا يملكون كشف الضر اي اذا وقع ونزل. لا يملكون كشفه اي رفعه. ولا يملك - 00:11:40

كل تحويله قبل ان ينزل تحويله من مكان الى مكان اخر فلا يملكون لا دفع ولا رفع ولا وانما الذي يملك ذلك كله الله رب العالمين.

سبحانه وتعالى. الذين زعمتم من دونه - 00:12:00

فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم وسيلة. اولئك الاشارة هنا الى ما سبق في الآية من من

يدعون من دون الله والذين يدعون من دون الله الذين اليهم الاشارة هنا هم اما ملائكة على اقوال في كتب التفسير اما ملائكة -

00:12:20

او انبياء او صالحين من عباد الله وايضا في بعض التفاسير انهم نفر من الجن اسلموا في الاية يقول جل وعلا اولئك اي الذين

تدعونهم من دون الله اولئك الذين - 00:12:50

اه يبتغون الى ربهم الوسيلة. اولئك الذين يدعون الظمير في يدعون يعود على كفار الكفار المشركين. يبتغون الضمير في يبتغون

يعود على من؟ المعبودين فالله يقول اولئك الذين يدعون اي اولئك الذين يدعوهم للكفار - 00:13:10

ويشركون بهم ويعبدون من دون الله يبتغون الى ربهم وسيلة يعني الذين انتم تدعونهم من دون الله هم انفسهم يتقربون الى الله.

نعم. ويبتغون اه اليهم اه الوسيلة. بعبادته والخضوع له والتذلل - 00:13:40

بين يديه وطلب اه رحمته والخوف من عذابه يبتغون الى ربهم الوسيلة. فمن تدعو لهم من ملائكة او انبياء او صالحين شأنهم انهم

يبتغون الى ربهم الوسيم. لاحظ في قوله يبتغون الى ربهم الوسيلة في بيان للتوحيد. باي نوعي البيان - 00:14:00

اي نوعي التفسير اللذين المحت لهما في مطلع هذا الدرس. ببيان ما يحويه اللفظ المفسر من معنى. فالان لو اردت ان تفسر التوحيد.

وقلت التوحيد هو ابتغاء ابتغاء الى الله هو دعاء الله وابتغاء الوسيلة الى الله سبحانه وتعالى هذا تفسير صحيح. لان - 00:14:30

اه لان حقيقة التوحيد هو ان تفرد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وان تطلب القربى منه وتتجه اليه وحده وتلجأ اليه وحده وترغب اليه

وحده وتخافه وحده هذا هو التوحيد الذي فعله هؤلاء. هؤلاء الذين اليهم الاشارة في قول اولئك. اولئك الذين يدعون يبتغون الى

ربهم الوسيلة ايهم اقرب - 00:15:00

يرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك بل هذه الاية اشتملت ونبه العلم على اركان التعبد القلبية الثلاثة التي يقوم عليها التعبد.

وهي الحب حب الله سبحانه وتعالى والعلم ورجاء ثوابه وخوف عقابه. نعم. هذه الثلاثة الحب والرجاء والخوف. الحب في -

00:15:30

قوله يبتغون الى ربهم الوسيلة اي لحبهم له سبحانه وتعالى. ويرجون رحمته هذا الركن الثاني. ويخافون عذابه الركن وهذه الارقان

الثلاثة هي اركان التعبد آ القلبية بمعنى اي عبادة تتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى - 00:16:00

لابد ان تكون قائمة على هذه الارقان الثلاثة تعبد الله لانك آآ تحبه وترجو رحمته وتخاف عذابه. ها؟ يشبهون هذه الثلاثة اركان بعض

اهل العلم نعم يشبهها بالطائر الحب الرجاء والخوف - 00:16:20

جناحاه والحب روحه. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون ويخافون عذابه. الاية فيها تفسير للتوحيد

ببيان حقيقته ومعناه. وفيها تفسير للتوحيد بابطال ضده وهذا النوع الثاني من آآ التفسير بابطال ضده والله سبحانه وتعالى

ابطل الشرك - 00:16:40

في في هذا السياق المبارك قال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه اي من دون فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا فدعوة غير الله

سبحانه وتعالى والالتجاء الى غيره ايا كان هي باطنة. وآآ وهي ايضا - 00:17:10

بل اظلم الظلم لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه. فاذا وضعت العبادة في غير موضعها صرفت للمخلوق فهذا اظلم الظلم واعظم

الباطل. اذا آآ اظنه واضح آآ وجه سياق - 00:17:30

الشيخ رحمه الله بهذه الاية الكريمة في تفسير التوحيد. هذه الاية فيها تفسير للتوحيد من جهتين. من جهتين الجهة الاولى ببيان اه

معنى التوحيد وما يدل عليه تدل عليه كلمة التوحيد وهذا في قوله اولئك الذين - 00:17:50

الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الى اخر الاية. والجهة الثانية بالتحذير من ذنبه وابطال ضده وهو الشرك بالله سبحانه وبهذا

تكون آآ تظهر آآ الشاهد من من يظهر الشاهد من هذه الاية للترجمة ووجه سياق الشيخ لها في هذا الباب. نعم. احسن الله اليكم فضيلة

الشيخ. قال - 00:18:10

رحمه الله وقوله واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فانه سيهدين. وهذه الاية ايضا فيها بيان للتوحيد. فيها

بيان واف التوحيد. وكنا قد اه عرفنا في من سبق ان التوحيد وكلمة التوحيد لا اله الا الله تقوم على ركن - [00:18:40](#)

النفى والاثبات. النفى في قوله لا اله والاثبات في قوله الا الله. وآآ هنا في هذا السياق ذكر اه ما من حنفاء ابراهيم الخليل عليه السلام اه بذكر معناه. بذكر معناه. فقال تعالى واذ قال ابراهيم اه - [00:19:10](#)

واذ قال ابراهيم لابييه وقومه واذ قال ابراهيم لابييه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فذكر ركني التوحيد النفى والاثبات. عبر عن النفى الذي في قوله لا اله - [00:19:40](#)

لقوله هنا انني براء مما تعبدون. وعبر عن الاثبات هنا بقوله ان الذي فطرني. نعم فجمع بين ركني التوحيد فاذا لو قيل لك ما تفسير التوحيد ما تفسير كلمة التوحيد على ضوء هذه الاية؟ تقول هو البراءة مما يعبد من دون - [00:20:00](#)

لله وعبادة الله سبحانه وتعالى وحده. نعم. وعبادة الله سبحانه وتعالى وحده. قال قال انني مما تعبدون هذه براءة. من كل ما ما يعبد من دون الله. براءة من من - [00:20:30](#)

عبادة تصرف لغير الله. انني براء مما تعبدون. لانها مبنية على الظلم على الظلام وعلى الباطل وعلى اعطاء اه حق الله سبحانه وتعالى لغيره. التوحيد براءة من ذلك كله انني براء مما تعبدون. ان الذي فطرني لانهم هم في جملة معبوداتهم يعبدون الله - [00:20:50](#)

يعبدون الله لكنهم اتخذوا معه الشركاء ولهذا استثنى قال الا الذي فطرني وهو الله سبحانه وتعالى وفي قوله الا الذي فطرني تنبيه لطيف الى ان الذي يستحق ان تصرف له العبادة - [00:21:20](#)

وتخلص له الطاعة هو الفاطر. الخالق الرب المنعم المتصرف اما من ممن لا يملك رفعا ولا دفعا ولا عطاء ولا منعا ولا حياة ولا نشر ولا يستحق من العبادة شيئا. لا يستحق - [00:21:40](#)

العبادة شيء. الذي يستحق العبادة الفاطرة. ولهذا قال الا للذي فطر. فالذي فطر اي اوجد المخلوقات وخلقها هو الذي يستحق ان يعبد. اما من سواه ايا كان ومهما كان لا يستحق من العبادة شيء. ان الذي فطرني - [00:22:00](#)

اي الله سبحانه وتعالى فانه سيهدين. وجعلها ما هي؟ التوحيد. كلمة التوحيد كلمة. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وجعلها كلمة باقية في عقبه لا لم يرجعوا. فالذي يرجع - [00:22:20](#)

الى هذه الكلمة يعرفها ويتعلمها ويؤمن بها ويحققها هو الذي يصيب الحق آآ يوفق للصواب. من جعلها مرجعا له معتصما ومستنسكا. لعلهم يرجعون ويتمسكون بعراها كما قال الله سبحانه وتعالى فمن يكفر لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر - [00:22:40](#)

ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى اي استمسك بلا اله الا الله. لا يكون الاستمسك بلا اله الا الله الا بالامر رأى من كل ما يعبد من دون الله واخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى وحده. اذا هذه الكلمة التي جعلها ابراهيم - [00:23:10](#)

الامام الحنفاء عليه السلام كلمة باقية في عقبه هي كلمة التوحيد وذكرها عليه السلام بمعناها انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. اذا هذه الاية الشاهدة منها ان فيها تفسيراً للتوحيد وبيانا له - [00:23:30](#)

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وكذلك هذه الاية من الايات المفسرة للتوحيد والمبينة لمعناه. وقوله جل وعلا اتخذوا احبارهم ورهبانهم. الاحبار العلماء والرهبان العباد. وآآ - [00:23:50](#)

اتخذوهم اربابا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله تقديمهم تقديم على طاعة الله. اه يحلون الحلال فيحلونه يحلون الحرام اه فيحلونه ويحرمون الحلال فيحرمونه. ولهذا جاء تفسيرها في في حديث عدي لما قرأ - [00:24:20](#)

هذه الاية وقال اه ما كنا نعبدكم قال اليس اليسوا يحلون الحلال يحرمونه ويحرمون الحلال فتحلونه؟ قال بلى قال تلك عبادته. والطاعة عبادة. الطاعة لله سبحانه وتعالى يطاع جل وعلا والشرع شرعه والحكم حكمه ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:24:50](#)

افحكم الجاهلية يبون ومن احسن من الله حكما بقوم يوقنون. والتشريع من خصائص الرب جل وعلا هو الذي خلق وهو الذي يسرع ويحكم. وقد مر معنا قوله تعالى ان الحكم الا لله. اه اه الشرع - [00:25:20](#)

والحكم حكمه والامر امره والنهي نهيه والخلق عبيده. يطيعونه في امر فيما امر وينتهون عما نهى عنه ليس لاحد ان فاتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. المسيح ابن مريم اي جعلوه - [00:25:40](#)
شريك لله سبحانه وتعالى وصرفوا له آ حق الله. صرفوا له حق الله. قال وما الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون.
فاذا هذه الاية شارحة للتوحيد ونبين معناه - [00:26:00](#)

آ افراج ما يتعلق بها وذكر حديث عدي في باب لاحقا يأتي ان شاء الله عند المصلين نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. قال المصنف رحمه الله وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبون - [00:26:20](#)
كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. ثم ختم المصنف رحمه الله ايراده للآيات المفسرة للتوحيد المبينة لمدلوله ومعناه بهذه الاية من سورة البقرة قول الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والمراد - [00:26:40](#)
اه اه هؤلاء المتخذين للانداد اي المشركين. المشركين الذين سواوا غير الله سبحانه وتعالى به وقد مر معنا ان الشرك هو التسوية. وان المشركين يقولون في النار نادمين والمتحسرين ما دامت لا تنفع وتحسرا لا يجدي. يقولون اه اه تالله - [00:27:10](#)
كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم رب العالمين. فيقرون في النار ان هذه التسوية هي التي اه اودت بهم الى الهلكة واوصلتهم الى النار مخلصين فيها ابد ابد وهنا اه اه هذه الاية التي اورد المصنف وهي قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله - [00:27:40](#)
اندادا يحبونهم كحب الله. هذه من نوع تفسير التوحيد ببيان ماذا؟ المحبة. ببيان ضده والشرك. مهم. هنا يبين اه الشرك في كسوة غير الله بالله في المحبة ضده ما هو ضده هو التوحيد. من من اخلص آ - [00:28:10](#)
محبة محبة المرادة هنا المحبة التي اه تقتضي الذل والخضوع والانكسار للمحبوب من اخلص هذه المحبة لله هو الموحد. ومن سوى غير الله بها فهو مشرك. المسلم. فاذا هنا هنا هذه الاية تبين لنا الشرك وبمعرفتنا للشرك لا يعرف ضده. تسمية غير الله بالله في - [00:28:40](#)

واخلاص المحبة لله ماذا؟ ولهذا في مسائل الشيخ قال اذا كان قال ما معناه؟ اذا انا هذا فيمن سوى غير الله بالله الله قال في تمام الصيام قال وما هم بخارجين من النار يعني هؤلاء - [00:29:10](#)
سواوا غير الله بالله في المحبة هؤلاء لا يخرجون من النار يوم القيامة. بل يخلدون فيها ابد الاباد. لانهم سواوا غير الله يقول يقول الشيخ فكيف بمن جعل محبة غير الله اعظم من محبة الله؟ الله المستعان. وكيف من - [00:29:30](#)
لم يكن في قلبه الا محبة غير الله. اذا كان من سوى استوجبت آ تسويته الخلود في النار ولا تخرج منها كما قال تعالى وما هم بخارجين من النار. فكيف بمن آ يقدم او محبة - [00:29:50](#)
لغير الله في قلبه اكبر من محبة الله. وكيف بمن ليس في قلبه الا محبة غير الله؟ قال ومن الناس اي المشركين من يتخذوا من دون الله اندادا. يتخذوا من دون الله اندادا. والند هو - [00:30:10](#)
كافر المساوي النظير فيجعلون لله نظراء مساوين مكافئين اندادا يحبونهم في حب الله. اي هؤلاء المشركون يحبون اندادهم محبة مساوية محبتهم لله يحبونهم كحب الله. وقيل يحبونهم كحب الله اي كحب المؤمنين لله - [00:30:30](#)
لكن المعنى الاول اظهر واكوى. وهو يدل دلالة واضحة على ان المشركين يحبون الله. ليس كذلك؟ نعم. ليس كذلك؟ فيه مفاضلة في اشد يحبون قالوا ومن الناس من يتخذوا من دون الله اندادهم يحبونهم كحب الله فهم يحبون الله ولكن - [00:31:00](#)
محبتهم لاندادهم مثل محبتهم لله. مثل محبتين لله اذا هم يحبون الله. هل هذه المحبة منهم لله نفعتهم؟ ابداء. لا حتى نفهم التوحيد. هل هذه المحبة التي وقعت منهم لله سبحانه وتعالى هل نفعتهم او لم تنفعهم؟ - [00:31:30](#)
سيأتي معنا ومنهم بخارجين من النار. مع انهم يحبون الله. هذه لا توضح لكم التوحيد. سيأتي معنا انهم ما يخرجون من النار وما هم بخارجين من النار. وهم يحبون الله. ودلالة الاية على انهم يحبون الله ظاهرة - [00:31:50](#)
لان لان الله قال عن هؤلاء المشركين يحبونهم يعني الانداد كحب الله. نعم. ففي قلوبهم محبة لله ولكنهم مع ذلك جعلوا لاندادهم محبة مساوية لمحبة الله فاصبحوا كفارا مشركين من اهل النار مخلصين فيها ابداء - [00:32:10](#)

تعبت. من هنا نفهم التوحيد ان حق الله سبحانه وتعالى ومنه اباه فيعطى لغيره ان اعطي لغيره فهذا هو الشرك. وان اخلص لله فهذا هو التوحيد. اذا الآية تفسر لنا التوحيد تفسيرا من اجل - [00:32:30](#)

يعني واوضح مما يكون. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. ممن؟ من حب المشركين لله وقيل من حب المشركين لاصنامهم والاول اظهر واولى. والذين امنوا اشد حبا لله لان حب - [00:32:50](#)

المؤمنين لله حب خالص صافي لم يجعلوا مع الله سبحانه وتعالى فيه شريك وحب المشركين لله حب مخلط. فيه تسوية غير تسوية غير الله سبحانه وتعالى بالله. فاذا التوحيد هو في حب المؤمنين لله الخالص الصافي الذي لم يجعل مع الله سبحانه وتعالى فيه شريك - [00:33:20](#)

والشرك في حب المشركين لله الذي جعلوا فيه حب غير الله اه مساويا لحب الله سبحانه وتعالى. على ضوء هذا هذه الآية اصبحت ايش؟ فيها تفسير في التوحيد وبيان معناه. واظن الامر واضح عند الاخوة جيدا - [00:33:50](#)

لو قيل لنا ما تفسير التوحيد؟ وما معناه؟ على قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وما ادري اذا كان واحد من اخواني يجيب على هذا السؤال حتى نطمئن الى - [00:34:20](#)

ان المعنى وصل اجابة يا اخوان نعم ممكن آآ فضيلة الشيخ ان نجيب. جزاكم الله خير انا نجيب على هذا السؤال بقولنا آآ ان يعني المؤمنين يعني خذهم خذهم هذا الحب الذي هو - [00:34:40](#)

وهو بالله سبحانه وتعالى الشافي النقي. يعني هذا هو التوحيد. هذا هو التوحيد. نعم والشرك ما هو؟ والشرك هو يعني حب او جعل يعني تسوية او الصرف هذا الحب لغير الله سبحانه وتعالى. وتصفية غيره. على العموم جزاك الله خيرا. قال تعالى ومن - [00:35:10](#)

الناس من يتخذوا من دون الله اندادا يحبونه كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. الآية كما آآ مر معنا فيها تفسير للتوحيد وبيان لمعناه بذكر آآ فرد من افراد العبادة وهو المحبة - [00:35:40](#)

عبادة قلبية تبني عليها انواع الطاعات وعموم العبادات. فمن جعلها لله خالصة فهو موحد من سوى غير الله بالله بها فهو اه المشرك. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. قال المصنف رحمه الله - [00:36:00](#)

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. ثم اورد المصنف رحمه الله - [00:36:20](#)

ما هذا الحديث؟ وهو كذلك فيه تفسير للتوحيد وبيان لمعناه قال عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. وكفر بما يعبد من دون الله - [00:36:40](#)

حرم دمه وماله وحسابه على الله. التوحيد ومدلوله على ضوء هذا الحديث لابد فيه مع قول لا اله الا الله واليقين بها ومعرفة مدلولها لابد فيه من الكفر بما يعبد من دون الله. قد مر معنا قول امام الحنفاء عليه السلام انني براء مما تعبدون - [00:37:00](#)

دول الا الذي فطرني. وقوله وايضا يقول جل وعلا قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله. فالتوحيد لابد فيه من البراءة - [00:37:30](#)

مما يعبد من دون الله. ببغض المعبودات ببغضها وبغض اه وكرهية عبادتها من دون الله. وان اه عبادتها اه باطلة. واه آآ تؤدي بصاحبها الى العذاب الابدي والعقوبة الابدية في نار جهنم - [00:37:50](#)

لابد مع قول لا اله الا الله من تحقيق هذا الاصل. وهو الكفر بالطاغوت. وهو الكفر بالطاغوت واجتناب الطاغوت البعد عن عبادة الطاغوت. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك - [00:38:20](#)

العروة الوثقى لابد من هذا لا يكون مستمسكا بالعروة الوثقى التي هي لا اله الا الله الا بكفر بالطاغوت والكفر قرب الطاغوت هو ما جاء في الحديث هنا وكفر بما يعبد من دون الله وفي الآية انني براء مما تعبدون. هذا هو الكفر بالطاغوت - [00:38:40](#)

ولا يكون الانسان موحد الا به. فمجرد قول لا اله الا الله وحده لا يكفي وآآ العلم بمعناها وحده لا يكفي. بل لابد مع العلم والفهم لمعنى هذه الكلمة لابد ان يقوم في قلب القائل لا اله الا الله كفر آآ الطاغوت وبراءة من - [00:39:00](#)

من كل ما يعبد من دون الله. ولهذا قال وكفر اه بما يعبد من دون الله حرم دمه وماله. يعني تتحقق ذلك آآ العصمة تتحقق آآ العصمة.
قال وحسابه على الله. لان هذه الامور قد تظهر - [00:39:30](#)
قد تظهر او قد يظهرها انسان يبطن خلافه. مثل ما يقع ممن؟ من المنافقين لكن نحن لنا ما يظهر والحساب حساب الباطن الله سبحانه
وتعالى. الله عز وجل يتولى السرائر ولنا ما ظهر لنا الظاهر. اذا هذا الحديث يفسر لنا آآ لا اله الا الله - [00:39:50](#)
مثل ما اه الايات التي اورد المصنف رحمه الله فيها تفسير لآ اله الا الله. على ضوء هذه الطريقة المباركة النافعة التي اورد اواردها
المصنف رحمه الله يستطيع المسلم ان يفهم التوحيد من القرآن هو الشيخ اعطاك مفتاح - [00:40:20](#)
الى الباب ليس ليس الذي يوضح التوحيد من القرآن هذه الايات الاربعة القرآن كله يوضح لك التوحيد لكن الشيخ يفتح لك من باب
فهم التوحيد على ضوء القرآن. والا ايات كثيرة جدا تشرح لك التوحيد آآ وتبين لك - [00:40:40](#)
معناه انا نفس الطريقة مثل قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه هذا هو التوحيد واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هذا هو وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء هذا هو التوحيد. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:41:00](#)
واجتنبوا الطاغوت هذا هو التوحيد. هذه طريقة حقيقة نافعة نسأل الله جل وعلا ان يرحم هذا الامام وان يجزيه خير الجزاء على آآ
هذا الصنيع المبارك والتبيان وربط الناس بالقرآن وبكلام الله وكلام - [00:41:20](#)
صلى الله عليه وسلم في بيان التوحيد وفي بيان اه امور الدين عموما. لما ذكر الشيخ رحمه الله هذه الايات الاربعة وختمها بهذا
الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله ما نصه؟ وتفسير شرح هذا - [00:41:40](#)
الترجمة نعم وما بعدها من الابواب. شرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. لاحظ معي هنا الترجمة المعقودة لماذا؟ لتفسير التوحيد.
واعطاك اربع ايات وحديث من خلالها تفهم التوحيد ويتضح - [00:42:00](#)
معناه وكما قلت لك هذا فقط فتح باب لك. ان تفهم التوحيد من خلال القرآن ومن خلال اه سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام.
وتفسير التوحيد اه يكون بمعرفة افراد العبادة التي - [00:42:20](#)
يجب ان نخلصها لله سبحانه وتعالى وايضا بمعرفة افراد الشرك الذي يجب ان نحذر من منه ونجانبه ولهذا سيأتي معناها من الباب
الاتي الى نهاية الكتاب ابواب كثيرة فيها تفسير للتوحيد. اما ببيان افراد العبادة مثل - [00:42:40](#)
الصبر والتوكل والرجاء والخوف وعبادات كثيرة جدا ستأتي ليبين بالايات انها حق لله سبحانه وتعالى لا يجوز صرفها لغيره. اولا
للتوحيد بذكر انواع من الشرك الاستغاثة بغير الله الذبح لغير الله النذر لغير الله - [00:43:00](#)
او اشياء اخرى كثيرة ستأتي معنا من الشرك الاكبر. وايضا امور وابواب عديدة سيذكرها من الشرك الاصغر مثل شرك الالفاظ فيكون
رحمه الله فيما سيأتي من ابواب يبين التوحيد اما ببيان آآ مدلوله ومعناه بذكر افراده - [00:43:20](#)
او ببيان اه ضد اه التوحيد وهو الشرك الاكبر او ما ينقص به اه كمال التوحيد وهو الشرك الاصغر وهذه طريقة مباركة نافعة مفيدة
جدا لكل مسلم وفق الله سبحانه وتعالى - [00:43:40](#)
هذا الامام رحمه الله وغفر له وجزاه عن امة الاسلام خير الجزاء بشرحها وبيانها في هذا الكتاب المبارك العظيم وكما رأيتم وترون في
ابواب هذا الكتاب كله ليس فيه الا عرض للايات والاحاديث. لم يأتي - [00:44:00](#)
من نفسه ولا اخترع شيئا من عند نفسه ولا اوجد شيئا احده وانما كل ذلك بالبيان وبكفيه هذا الباب العظيم الذي اخذناه هذا اليوم
عقد عنوانا لتفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله واكتفى بماذا - [00:44:20](#)
بذكر اربع ايات وحديث وانتهى البيان عند هذا الحد. فهذه هذه طريقة اهل القرآن واهل السنة واهل الايمان والاعتصام بكتاب الله
التي هدي اليها هذا الامام وهدي اليها ائمة السلف رحمهم الله قبله وايضا من - [00:44:40](#)
سار على نهجهم اه الى يومنا هذا وهي طريقة مباركة نافعة نسأل الله جل وعلا ان اه يوفقنا اه اه الاعتصام بكتابه والتمسك بسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم. وان يوفقنا لفهم التوحيد على آآ وجهه - [00:45:00](#)
الصحيح وان يعيذنا من الشرك ومن البدع ومن الضلالات انه تبارك وتعالى سميع مجيب قريب اللهم امين. فضيلة الشيخ في اه ورد

ذهني الان وكثير في الحديث وهو ما نصه وكفر بما يعبد من دون الله. نعم. هذا يا شيخ مثل الاية التي وردت قبل قليل يكفر

بالطاغوت - [00:45:20](#)

نعم نفس المعنى نفس المعنى وايضا نفس المعنى في آآ قول في الاية التي مرت معنا واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء من ما تعبدون. هم. فهذا هو الكفر بما يعبد من دون الله. نعم. جميل احسن الله اليكم. يوجد اسئلة لدى الاخوة اه قبل ان نأتي على -

[00:45:40](#)

طيب تفضل. وسؤالي يا فضيلة الشيخ جزاكم الله خيرا. وهل يعني انسان احيانا او عادة اذا الانسان قام بابادة فهو يعني يفرح بهذه العبادة عندما يؤديها يفرح يفرح بها. وهل هذا آآ يعد من الرياء او آآ مع المنع - [00:46:00](#)

على الله سبحانه وتعالى. الفرح نعم. الفرح بالعبادة والتوفيق لها. نعم. هذا مطلوب. قل بفضل الله برحمته فبذلك فليفرحوا. فالفرح آآ بها مطلوب. يفرح ان الانسان وفقه الله للصلاة وفقه - [00:46:30](#)

الله للحج وفقه الله للصيام. آآ وفقه الله لقراءة القرآن. آآ هذا الفرح مطلوب. هذا فرح بفضل الله وتعالى وبرحمته الاعجاب بالنفس هذا مضمون لا يعجب بنفسه ولا يدلي على الله سبحانه وتعالى او يمن على الله بالعبادة هذا مذموم. كما قال سبحانه وتعالى يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلما - [00:46:50](#)

بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. فاما كون الانسان يفرح ان الله وفقه وانعم عليه ويسر له. اداء العبادة والقيام بالطاعة هذا لا شيء فيه. مساكم الله بالخير. نعم. نأخذ السؤال قبل الفاصل تفضل يا اخي. يا شيخ انا الفاضل - [00:47:20](#)

ذكرت لنا ان اركان القلب التعبدية الحب والرجاء والخوف. فهل لك تعطينا مثال او شي اكثر. اه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله له لفظة جميلة جدا. في بيان هذه الاركان - [00:47:40](#)

التعبدية القلبية الثلاثة. يقول رحمه الله في كلام له على تفسير سورة الفاتحة يقول ان سورة الفاتحة اجتمع فيها اركان التعبدية القلبية الثلاثة. اجتمع فيها اركان التعبدية القلبية الثلاثة الحب والرجاء والخوف. ولم يأتي قوله - [00:48:00](#)

اياك نعبد الذي هو الغاية الا بعد ان ارسلت اركان اه التعبدية الثلاثة فيما قبلها من ايات فقول الله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين. هذا فيه الحب. لان الحمد هو الثناء على المحمود - [00:48:30](#)

مع حبه والله عز وجل يحمد آآ لما قام في قلبي حامده من محبة لله على اسمائه وصفاته. وايضا على نعمه وافضاله وعطاياه. فالحمد فيه الحب واذا قرأ المسلم الحمد لله رب العالمين وهو مستحضر آآ ما يدل عليه الحمد من - [00:48:50](#)

المحامد لله سبحانه وتعالى على اسمائه وصفاته وعلى نعمه وعطاياه يقوم في قلبه الحب طيب حب الله جل وعلا. والرجاء في في قوله الرحمن الرحيم. لانه اذا قرأت الرحمن الرحيم - [00:49:20](#)

انت تستحضر ما تدل عليه من معنى ما الذي يتحرك في قلبك؟ ويرجون رحمته مر معنا في الاية. فاذا قرأت مالك يوم الدين وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله ما الذي يتحرك في قلبك؟ فالخوف تخاف

- [00:49:40](#)

نعم. اياك نعبد جاءك بعد بعد هذا. فكأنك اه يعني في على غير هذا التقرير تقول يا الله اياك نعبد اي نخصك بالعبادة بالحب الذي دل عليه الحمد لله رب العالمين. وبالرجاء الذي دل عليه الرحمن - [00:50:00](#)

الرحيم هو بالخوف الذي دل عليه مالك يوم الدين. هم. فالله عز وجل يعبد بهذه الامور الثلاثة بالحب والرجاء والخوف. لا يعبد بالحب وحده ولا بالرجاء وحده ولا بالخوف وحده وانما يعبد بالحب والرجاء والخوف. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ - [00:50:20](#)

الله عليكم بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا ومسهلا بكم مجددا هنا في درس شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى نرحب مجددا بشيخنا فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ حياكم الله. نستأذنك فضيلة الشيخ ان نستعرض

الاجوبة التي وصلتنا بخصوص اه الدرس السابق. نعم. في الواقع في - [00:50:40](#)

مشاركات جدا رائعة وفي تفاعل وايضا ترتيب في الاجوبة. اه نشكرهم على ذلك جزيل الشكر. حفيظة بنت محمد من السعودية

الجواب الاول قال عليه الصلاة والسلام اه اللي هي بعض الصفات لمعاذ بن جبل رضي الله عنه واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وقال ايضا عليه الصلاة - [00:51:03](#)

معاذا امام العلماء يوم القيامة برتبة او رتبة تماما. نعم؟ امامة. معاذ امامة امام امام العلماء يوم القيامة برتبة او رتبتين. وقال جابر بن عبدالله كان معاذ بن جبل من احسن الناس - [00:51:23](#)

واحسنهم خلقا واسمحه كفا. وكان من الذين يفتنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر ونعم الرجل عمر نعم الرجل معاذ بن جبل - [00:51:43](#)

هذه يعني طائفة من الاقوال التي وردها السائل للشيخ الاجوبة كاملة. جميل لكن ليس الاخت آآ ذكرت آآ مخرجي هذه الاحاديث مم واذا كان احد من اهل العلم ذكر شيء عن درجة الحديث حتى تتم الفائدة. نعم. طيب. الجواب الثاني قال الشيخ حافظ - [00:52:03](#) الحكمي اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد. ايوة. لو في بيت آآ في في الدلالة على المقصود وما طلبناه من الاخوة اظهر من هذا البيت. هذا يدل على المقصود لكن هناك بيت وهو الذي قصدته. لانه كان المطلوب - [00:52:23](#)

آآ ايراد بيت من المنظومة فيه ان التوحيد اول ما يبدأ به في الدعوة. مهم. الى الله جل وعلا. طيب فيه انه اول واجب على المكلف ويدل على المقصود لكن هناك بيت نعم واخس نعم طيب لعل ان شاء الله يأتي بقية الاجابات للاخوة - [00:52:43](#)

وكفاءة الا بالله من السعودية نذكر نحن بعض الصفات التي يعني نحاول آآ نوع في بعض الصفات التي لم نذكرها بعض الاخوة اما المكرر فلا داعي لذكره. نعم من الصفات كذلك كان احد الستة الذين جمعوا القرآن على عهده صلى الله عليه وسلم وكان مع الاثنين والسبعين رهطا الذين اه بايعوه في - [00:53:03](#)

قضى آآ وكان رسول رسول الله الى اليمن وهو الحديث الذي كان في الباب. السؤال الثاني آآ اجابت عنه آآ ان الله الها واحدا معترفا بحقه لا جاحدا وهو الذي به الله ارسل ارسل وهو الذي فيه الله ارسل - [00:53:23](#)

رسوله رسله رسله يدعون اليه اول. نعم. هذا. هذا واضح في والمقصود وبالمناسبة اه هذه دعوة لمراجعة شرح الشيخ رحمه الله في كتابه معارج القبول لهذا البيت في موضوعنا نعم. طيب - [00:53:43](#)

اه كذلك فاطمة من الامارات اه ذكرت اه اجابة لكن يظهر لي انه ليس متعلقا بهذا الدرس هيفاء عبد العزيز من السعودية آآ من الصفات التي ذكرتها آآ وكان ذكيا يشبه عمر بن الخطاب في استنارة عقله - [00:54:03](#)

سأله الرسول صلى الله عليه وسلم حين وجهه الى اليمن بما تقضي يا معاذ؟ فاجابه قائلا بكتاب الله. قال الرسول فان لم تجد في كتاب الله قال بسنة رسول الله. قال الرسول صلى الله عليه وسلم فان لم تجد في سنة رسول الله قال معاذ اجتهد رأيي ولا ال فتהל وجه النبي - [00:54:23](#)

صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله. آآ مع ذلك اؤكد على قضية مراجعة الاحاديث وايضا مراجعة كلام اهل العلم على على الاحاديث من حيث آآ الصحة وعدم الصحة نعم طيب احسن الله - [00:54:43](#)

اه نشكر اذا اه جميع الاخوة في واقع اجابات كثيرة جدا ويعني نتمنى والله ان نأتي اليها جميعا ذلك تشجيعا لهم وتحفيزا لكن سنكتب بذكر اسمائهم شكرا لتقدير لهم. لطيفة بنت محمد من السعودية المتفائلة بالله من السعودية. فاطمة من الامارات هيفا عبد العزيز من السعودية عبد الكريم - [00:55:03](#)

من الفلبين يقيين من الاردن آآ كذلك سمى نجد من السعودية ورمضان من الجزائر وابو سلمان من السعودية وام محمد بن نصر وكذلك مريم يوسف من الامارات واسماء وهيون من المغرب وام البراء من السعودية جزاهم الله خيرا على تفاعلهم ساترك لك يا شيخنا -

[00:55:23](#)

كل هؤلاء الاخوة وتقدير لهم وتحفيزا. حقيقة هذه المشاركات مقصودة. وهي من تمام اه افادة والانتفاع في دراسة هذا الكتاب. وما اطرحه من اسئلة هي اشياء تفيد والمسلم تفيد طالب العلم عندما يرجع الى هذه الكتب ويرجع الى المصادر حتى تتم له الفائدة -

[00:55:43](#)

كامل فاشكر لجميع المشاركين آآ هذه المشاركة الطيبة وأسأل الله عز وجل ان يثيبه هم وايضا ادعو الجميع في اللقاءات القادمة ان يشاركوا ويتواصلوا معنا حتى تتم الفائدة بشكل اكبر - [00:56:13](#)

واحسن وشكر الله للجميع. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ ونأخذ بعض الاتصالات التي وردتنا. ابراهيم من السعودية السلام عليكم اخ ابراهيم السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله كيف حالك الله يرضى عليك؟ حفظك الله لا يهينك يا شيخ - [00:56:33](#)

نبغي بس الاية الاولى في تفسير هذا مختصر بسيط ما لحقنا اي اية اولئك الذين يدعون ينصرون ربهم الوسيلة. اول اية في الباب هذا. يعني لو شرح شرح مفصل بسيط وزي كذا لاني انا - [00:56:53](#)

طيب اعادة الله يجزاك طيب شكرا شكرا جزيلًا للاخ ابراهيم لدينا متصل اخر نرسل عليكم السلام عليكم. وعليكم السلام. نعم تفضلي. لو سمحت ابغى اسأل عن حكم قول تبارك الله اذا رأى الانسان ما يعجبه - [00:57:13](#)

والسؤال الثاني عن حكم قول الشاعر فليس تحلو والحياة مريرة. طيب لكن يعني هل هل هذا داخل في موضوع درسنا لهذه الليلة طيب بكل سرور. شكرا جزيلًا اختي الذي بقيت صلاة اخرى؟ طيب تفضل يا شيخ. بالنسبة لابراهيم يعني - [00:57:33](#)

شرح موجز مختصر بالاعادة هي ستكون غدا ان شاء الله تعالى بعد صلاة الفجر بتوقيت مكة المكرمة ونورا يعني كان لديها سؤال تقريبا خارج المنهج بالنسبة الاسئلة التي خارج المنهج انا لي طريقة آآ في في الكلية مع - [00:57:53](#)

اللعب آآ ربما آآ ساسلكها آآ في في هذا الدرس انا اقول آآ للطلاب دائما السؤال الذي خارج الدرس خارج الدرس لان اجتمعنا درس معين فاذا فتحنا الباب للاسئلة المتنوعة وكذا نخرج - [00:58:13](#)

المقصود لكن الاصل في الاسئلة التي تعقب الدرس عن اشكالات متعلقة فلعل بالمناسبة بالمناسبة آآ ان تكون الاسئلة دائما آآ فيما يتعلق بالموضوع نفسه اما اشكال او شيء ما اتضح او لانه اجتمعنا - [00:58:33](#)

انا لدراسة شيء معين وهناك مجالات اخرى للاسئلة آآ المتنوعة في آآ في الافتاء وفي آآ بعض يعني اللقاءات العامة يمكن طرح فيها الاسئلة المتنوعة لكن الدرس الذي اجتمع فيه لغرض معين او هدف معين فتكون الاسئلة فيه آآ مختصرة عن موضوع وآآ لعل بهذا -

[00:58:53](#)

فيها يكون اعتذار آآ فيما يأتي من اسئلة فعن اي سؤال يخرج به السائل عن المقصود لانه على حساب الدرس الذي اجتمعنا لاجله واما الاخ الذي آآ حفظه الله الذي طلب آآ اعادة شرح الاية فاعيدها له - [00:59:23](#)

بعد صلاة الفجر ان شاء الله يستمع اليها اعادة على اعادة طيب احسن الله اليكم جزاكم الله خير ونشكرهم يا شيخ على يعني تفاعلون متواصلين اه وانا حقيقة الاخ ما ارد طلبه ولكنني اه قصدي ان - [00:59:43](#)

آآ ان يستمع الى شرح آآ متكامل بدل ان يكتفي بالاختصار الذي طلبه الان. الحمد لله احسن الله اليكم. اذا تنتقل الى الاخوة الجالسين في في الواقع الذي نؤسره من يختص بنفس الدرس المميز من عمان يسأل فضيلة الشيخ يقع اه بين الكثير لبس كبير في التفريق بين الوسيلة والشفاعة - [01:00:03](#)

فاجرحوا توضيح الفرق بينهما. ليس هناك لبس من فهم من فهم الوسيلة يفهم الشفاعة ويفهم غيرها على الوجه الصحيح. لان الوسيلة هي طلب القرب من الله سبحانه وتعالى بما يرضيه. ولهذا جاء - [01:00:23](#)

عنا عن احد الصحابة اظنه ابن مسعود قال يبتغون اليه الوسيلة اي الاسلام. الوسيلة فهي القرب الى الله سبحانه وتعالى بما يرضيه. واعظم ذلك التوحيد. والاخلاص لله سبحانه وتعالى ايقبل على الله عبادة وتذللًا وخضوعًا وانكسارًا هذه هي الوسيلة. ولا يجوز للانسان ان يبعد او ينحرف في فهم - [01:00:43](#)

وسيلة على غير بابها. والله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. يعني لا الى غيره. فطلب القرب من الله وتعالى الذي هو الوسيلة انما يكون بطاعته بفعل ما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر هذا هو الوسيلة الى الله سبحانه وتعالى -

[01:01:13](#)

احسن الله اليك والشفاعة آآ الشفاعة آآ آآ جاء آآ في القرآن آآ نفي لها واثبات. فنفي لها واثبات. في آيات كثيرة نفيت الشفاعة وهي

التعلق بغير الله سبحانه وتعالى وعبادة غيره وتسمية ذلك الشفاعة ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء -

[01:01:33](#)

فتعاون عند الله هذا شرك وان سماه صاحبه شفاعة. وبعضهم ايضا يسميه وسيلة. لا يتوسل الى الله سبحانه وتعالى ده الشرك وعبادة غيره سبحانه وتعالى. والشفاعة المثبتة في كتاب الله سبحانه وتعالى هي آآ دعاؤه وآآ رجأؤه وطلب - [01:02:03](#)

اه رحمته دعاء المسلم لنفسه ولاخوانه اه المسلمين فهذا لا بأس به اما التعلق بغير الله والتوجه الى غير الله والطلب من غير الله وصرف العبادة لغير الله آآ وتسمية ذلك الشفاعة - [01:02:33](#)

هذا اه لا يغير حقيقة الامر وانه صرف للعبادة لغير الله سبحانه وتعالى. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ لدينا متصل ام محمد من مكة السلام عليكم. ام محمد. اه السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. احسن الله اليك يا شيخ وازدادك علما وموعدا. اه عندي سؤالين الله يرضى - [01:02:53](#)

بالنسبة للشخص الموحد المخلص التوحيد لله سبحانه وتعالى. هل ممكن انه يخالط الشرك من دون ان يعلم؟ اه كالشرك الخفي اللي هو قال عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخفى من اخفى من دبيب النملة السوداء آآ سؤالي الثاني يا فضيلة الشيخ هل الانسان الموحد يعني المخلص التوحيد لله - [01:03:13](#)

هل هو يعني ينجو من عذاب القبر بتوحيده؟ ده لا يعذب نهائيا في قبره. وجزاك الله خيرا يا فضيلة الشيخ وزادك علما ونورا. واياكم شكرا جزيلا شكرا جزيلا زين محمد تفضل يا شيخ اما الحديث الذي سألت عنه مر معنا وفي الادب المفرد - [01:03:33](#) في غيره وهو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيهما الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل اخفى من دبيب النمل في ذاك الوقت الان ونحن جالسون في هذا المكان لو مرت نملة من تحتنا انشعر بها - [01:03:53](#)

ونبيننا عليه الصلاة والسلام قال اخفى من دبيب النمل وهذا مما يوجب الخوف من الشرك. وقد ارشد عليه الصلاة والسلام في الحديث نفسه الى طريقة نافعة للتخلص من هذا الامر بالاتجاه الى الله. قال الا ادلكم على شيء اذا قلتموه اذهب الله عنكم - [01:04:13](#) قليل الشرك وكثيره؟ قالوا بلى. قال تقول اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم. ونستغفرك لما لا نعلم ونستغفرك لما لا نعلم هذا فيه جواب على السؤال ان الشرك الخفي قد يتسلل الى الانسان ويتسلل - [01:04:33](#)

الى قلبه الى قلب الانسان من حيث لا يشعر. فهذا يحتاج من العبد الى مجاهدة تامة لنفسه. وآآ لجوء صادق الى الله سبحانه وتعالى بان يرزقه الاخلاص وان ينجيه من الشرك وان يعيده منه. وآآ يكون خائفا من آآ من - [01:04:53](#)

سائلا الله سبحانه وتعالى ان يقيه منه الشرك الخفي قد يتسلل الانسان من حيث اثنى عشر سمي خفيا. نعم. وسؤالها الثاني فيما

يتعلق بعذاب القبر الموحد اه آآ الموحد او من من هم في القبور الموحدين على نوعين آآ موحد وحقق توحيده - [01:05:13](#)

فهذا لا يعذب في قبره وموحد آآ خلط في توحيده فيما دون الشرك بفعل الكبائر فهؤلاء وقد يعذبون في قبورهم مثل ما جاء في الحديث انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فلا بالصبر - [01:05:43](#)

من من البول واما الاخر فيمشي بالنميمة بين الناس. طيب. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. لدينا الاخ ابو جواد من السعودية السلام عليكم عليكم السلام. السلام عليكم يا شيخ. وعليكم السلام. كيف حالك يا شيخ؟ بارك الله فيك. سؤالي اية اتخذوا احبابهم.

ورهبان - [01:06:03](#)

هناك الاية هل تنطبق على من حكم غير شيعة الله ورفض حكمه؟ وعلى من اطاعه طوعا لا كرها يعني طيب هل ترى الان يا شيخ آآ ناس لا تحكم شريعة الله ها؟ يعني لما تقرأ المثل هذا - [01:06:23](#)

جرحى وترى الواقع تجد الواقع يعني اريد يعني طيب واضح السؤال طريقة الاشياء هذي عدم جزاك الله خير. شكرا شكرا جزيلا ابو جهاد بارك الله فيك اتفضل يا باشا. في آآ شرح آآ كتاب التوحيد لهذه الاية لتوصيل العزيز الحميد وفتح المجيد وغيره - [01:06:43](#)

الكتب التوحيد نقلوا في الشرح كلمة مفيدة جدا لشيخ الاسلام ابن تيمية فيها بيان هذا امر وازالة اللبس آآ الذي قد يشكل على البعض في هذا الباب. وقد قال شيخ الاسلام آآ - [01:07:13](#)

في بيان هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباب من دون الله قال ان هذا على نوعين ان هذا على نوعين اما ان يكون اه

اتخذوا اتخذوهم احبارا ورهبانا اه من دون الله بطاعتهم في اه - [01:07:33](#)

في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله عن اعتقاد وايمان وتقديم على شرع الله وحكمه قال هذا كفر. والنوع الثاني ان ان

يكون هذا الفعل يقع عن نوع - [01:07:53](#)

معصية مثل ما يفعل الانسان بقية المعاصي. الان الذي يقع في المعصية مثل يشرب الخمر او يكذب. او اه اه آآ يفعل الربا او نحو ذلك.

وهو يفعل ذلك معتقدا انه محرم. انه محرم وان الله - [01:08:13](#)

ونهى عنه ولكنه يفعله آآ عصيانا. فهذا لا يكون كافرا. لا يكون كافرا وانما هذا ومن المعاصي ومن الذنوب ومن لم يفرط في هذا

الباب يقع في في النفس طيب احسن الله اليكم فضيلة الشيخ - [01:08:33](#)

في اسئلة كثيرة عبر الموقع آآ ام حمزة من اليمن تسأل آآ سؤال متعلق بالمصطلحات او يعني تقول آآ ما هو يعني الفرق بين التوحيد

والعقيدة هل هناك فرق بين مصطلح التوحيد مصطلح العقيدة؟ اه التوحيد اه سمي - [01:08:53](#)

توحيدا لان لانه افراد لله التوحيد اصله في اللغة الافراد. افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له. وايضا افراده في

خصائصه من الربوبية والاسماء والصفات والعقيدة اه سميت عقيدة اه او امور الايمان سميت عقيدة لان مبناها على ربط القلب -

[01:09:13](#)

وآآ وجود اليقين الجازم فيه بدون شك كما قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لن يرتابوا والعقيدة تتناول امور

الايمان كلها مثل الايمان بالله بانواع التوحيد الثلاثة والايمان بالكتب - [01:09:43](#)

والرسل والايمان باليوم الآخر. يعني على سبيل المثال الايمان بالملائكة هذا يسمى عقيدة. نعم. يسمى ايمان. اما آآ خصائص الله

وافراده بها سبحانه وتعالى هذه تسمى توحيد وهي داخلة في في الايمان. نعم. جميل. احسن الله اليكم. لهذا - [01:10:03](#)

احمد من البحرين يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سؤالي لفضيلة الشيخ حفظه الله ورعاه والذي اكن له الاحترام واحبه في

الله. هل تنفع كلمة لا اله الا الله من لا يعمل بمقتضاها لان المعلوم ان آآ ان ابا طالب ان ابي طالب علم ان لا اله الا الله ولكن لم يؤمن بها

ولم - [01:10:23](#)

بمقتضاها ولن ينفعه علمها حيث يعذب ادنى عذاب اهل النار لما جاء في الحديث آآ لان بعض الفرق يقولون لا اله الا الله لكن في

الوقت نفسه يسبون الصحابة ويحرفون القرآن وما الى غير ذلك فهل تنفعهم لا اله الا الله وجزاكم الله خيرا؟ لا اله الا الله - [01:10:43](#)

كما مر معنا في لقاء سابق لها شروط ولها ضوابط آآ لا بد منها حتى تحقق لخالها الاستفادة منها. ودرسنا اليوم في شرح لا اله الا الله.

ايضا عرفنا الضوابط - [01:11:03](#)

التي لا بد منها. فمجرد القول وحده لا يكفي. ومجرد العلم بانه لا اله الا الله لا يكفي. بل لا بد من آآ الكفر بما يعبد من دون الله واخلاص

العبادة لله سبحانه وتعالى وافراده بالذل والخضوع - [01:11:23](#)

والانقياد آآ وآآ عدم آآ الاشراك به. فاذا جعل الانسان مع الله شريكا بان العبادة لغيره سبحانه وتعالى فان فانه لا لا يكون بذلك محققا

لها. نعم. وقد قمت في درس ماضي - [01:11:43](#)

ان لا اله الا الله لا بد فيها من العلم والعمل والصدق. وانه بالعلم يخرج من طريقة اليهود اه بالعلم يخرج من طريقة النصارى وبالعمل

يخرج من طريقة اليهود. وبالصدقة يخرج من طريقة المنافقين. اما مجرد القول - [01:12:03](#)

فهذا لا يكفي ولا ينجي من عذاب الله حتى يحقق هذه الكلمة بمدلولها الصحيح ومفهومها الحق الذي دل عليه كتاب الله وسنة نبيه

صلوات الله وسلامه عليه. وما ما ذكره في فيما يتعلق - [01:12:23](#)

سب الصحابة هذا الامر آآ ليس من من هذا الباب آآ باب التوحيد والاخلاص لكنه باب من اخطر ما يكون على على قائله اشده ضررا

عليه بل بعض اهل العلم - [01:12:43](#)

اه اخذوا منا القرآن ما يدل على ان اه سب الصحابة اه مقالة اه كفرية في قوله سبحانه وتعالى محمد فرسول الله والذين معه اشداء

على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سماهم في - 01:13:03

وجوهم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه الزراء ليغيظ بهم الكفار. قال ليغيظ بهم الكفار. ولهذا قال بعض السلف من غابه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر - 01:13:23 فكيف بمن يسبهم؟ وبالله عليكم من يقرأ هذه الآية في سورة الفتح ثناء الله العظيم على الصحابة قبل ان يوجد نعم. قبل ان يوجدوا اثنى الله سبحانه وتعالى عليهم في القرآن قبل ان يوجدوا. اثنى عليهم في التوراة قبل ان يوجدوا. واثنى عليهم في الانجيل قبل ان -

01:13:43

قبل ان تخطو اقدامهم على الارض اثنى عليهم. واثنى عليهم في القرآن والقرآن مليء بالآيات. وآ السنة مليئة بالحديث في في في

ذكر فضائلهم والثناء عليهم فكيف يتجرأ انسان ينتسب - 01:14:03

لهذا الدين على سب الصحابة والعياذ بالله وخاصة خيار الصحابة مثل ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وغيرهم من اصحاب الكرام صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عن الصحابة اجمعين. امين. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. شيخنا الكريم يعني اه في اه دقيقة

- 01:14:23

لان الوقت بدأ يداهمنا اه هذا احد الاخوة المميز من عمان يسأل يقول اذا اطعت والدي في امر ما واقترن ذلك بالتضييع للصلاة فهل اكون اتخذتهم ندا مع الله؟ في اجازة الشيخ. هذا هذا معصية الا اذا كنت تارك تترك الصلاة - 01:14:43 اه كلية اما اذا كان حصل تأخير او او نحو ذلك هذا معصية. اما اذا كان ترك للصلاة فهذا طاعة للمخلوق في في معصية الخالق سبحانه وتعالى. نعم. طيب احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. اذا نشكر الاخوة المميز من - 01:15:03

عمان وجهاد من الجزائر ورجاء ابراهيم من السعودية واغاريد من الاردن وكذلك فاطمة من مصر والضيف من الجزائر اه جهاد احمد من البحرين وخرج من ليبيا وكذلك اميمة من الاردن وثرى من الكويت وام البراء من الامارات وام حمزة من اليمن وام باهر -

01:15:23

مصر وابن جرار من فرنسا واماني من السودان نشكرهم جدا على هذا التفاعل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدهم علماً وحرصاً وان انفع بهم الاسلام والمسلمين. شيخنا الكريم وصلنا الى نهاية هذا الدرس المبارك. لعلكم يطرحون بارك الله فيكم سؤالي هذا

الدرس. آآ في هذا الدرس - 01:15:43

استفدنا طريقة مباركة من الشيخ رحمه الله في تفسير التوحيد وهي تفسيره بالآيات والحديث. والشيخ في هذه الطريقة ذكر اربع آيات وحديثاً واحداً وآآ اطرح الان سؤالين وآآ اطرح الان سؤالين - 01:16:03

الاول اريد آآ خمس آيات من القرآن غير ما ذكر الشيخ فيها تفسير للتوحيد. جميل. هذا الاول ثاني خمس احاديث من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيها تفسير للتوحيد وهذا تطبيق عملي للمنهج الذي آآ - 01:16:23

الشيخ ونهجه رحمه الله في في هذا الباب وفي هذا الكتاب. لحديث يا شيخ يذكر الراوي لابد كما اوضحت يعني لابد ان يذكر الراوي ويذكر من خرج. وايضا يذكر درجته في عند اهل العلم بهذا الشأن. احسن الله اليكم - 01:16:43

وجزاكم الله خيراً وجزى الله جميع من شارك معنا واسأل الله لنا ولكم وللجميع التوفيق والسداد والعلم النافع والعمل الصالح والهداية الى سواء السبيل. اللهم امين. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ ونفع الله بكم. مشاهدنا الكرام ها نحن واياكم نصل الى نهاية هذا

الدرس المبارك - 01:17:03

اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا من شيخنا الكريم. الى لقاء متجدد باذن الله تعالى نترككم في حفظ الله

ورعايته. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 01:17:23

- 01:17:43